

فك التشفير

مستقبل الذكاء الإصطناعي في الإعلام

صمم علماء أميركيون طابعة تجسّمية توضع على هيكله وتمنحه إحساساً يشبه ما يشعر به البشر.
الذكاء الإصطناعي لصالحها. مع إمكانية أن تستعر الحرب الإعلامية بين الدول حماية لمصالحها وتروجها لسياساتها في السنوات والعقود القادمة، وستكون أواتها بكل بساطة (أنظمة الذكاء الإصطناعي)، والتي ستنتج في شن حملات إعلامية منظمة تفوق في تأثيرها في أنماط التفكير وتغيير الثقافات للجماهير، وغسل عقولهم، وهذا صعبين تمكّنوا من صنع أول (روبوت صحافي) في العالم قبل أن تنشر كتابه القائل: «الذكاء الإصطناعي ستكون ملموسة في السنوات الخمسة المقبلة»، وهذا يشهد مجهودا وكلفة أقل مع سرعة في الإنتاج عند الاعتماد على أنظمة الذكاء الإصطناعي مستقبلا.
ومن الأمثلة التي ستكون واضحة على تآثر وسائل الإعلام والاتصال بأنظمة الذكاء الإصطناعي، وجود نشرات الأخبار في قنوات تلفزيونية بإبانتها، وإشارات الصحفية إلى أن شركة يابانية متخصصة في تصنيع الروبوتات ستطرح (إريكا) لتقديم نشرات الأخبار بصورة رسمية، في ابريل المقبل. يقول مصمم (إريكا) هيرونيو إيشيجورو، إنها قريبة جداً من النشر بفضل تقنية الذكاء الصناعي إلى درجة أنها تكاد أن تشعر بك وكأن (ضفيرا) إنسانياً المبداء في تعزيز مروده من خلال تزويد سيارته أو حقلنا مثلا بتختلف الاحتياجات التي تكمنه من إنصمام عمله، كتابية أو صوتا وبالصورة والفيديو، وفي حيلة النهائية، للثب مباشرة عبر وسيلته الإعلام، كما سيلعب دورا في الرد على استفسارات وتعليقات الجمهور، وتفاعله مع المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام والإعلان.

واحدة فقط.

ونشرت صحيفة (بيلي ميل) البريطانية تقريرا عن الروبوت (إريكا)، التي تستعد لحجز مكان تقرا فيه نشره الأخبار في قناة تلفزيونية يابانية، وإشارات الصحفية إلى أن شركة يابانية متخصصة في تصنيع الروبوتات ستطرح (إريكا) لتقديم نشرات الأخبار بصورة رسمية، في ابريل المقبل. يقول مصمم (إريكا) هيرونيو إيشيجورو، إنها قريبة جداً من النشر بفضل تقنية الذكاء الصناعي إلى درجة أنها تكاد أن تشعر بك وكأن (ضفيرا) إنسانياً المبداء في تعزيز مروده من خلال تزويد سيارته أو حقلنا مثلا بتختلف الاحتياجات التي تكمنه من إنصمام عمله، كتابية أو صوتا وبالصورة والفيديو، وفي حيلة النهائية، للثب مباشرة عبر وسيلته الإعلام، كما سيلعب دورا في الرد على استفسارات وتعليقات الجمهور، وتفاعله مع المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام والإعلان.

ماذا عن المستقبل؟

كان الذكاء الاصطناعي مبعثاً للأمل والمخاوف في آنٍ معاً في هذه الصناعة، فنحن نقف اليوم على مفترق طرق، البعض يحدهو الأمل، والآخر يستشعر الخوف من أن يصبح خارج الزمن، لكن علينا أن نذكر أن التغيير أمر مهم للمستقبل. ولم تعد قضية التمسك بالمشاكل والتدبير على الخيال العلمي، أشخاص يفلتون بعيدا عن الواقع بكل ما فيه من تعقيدات، والوقت الناس الذين لديهم خيال جامع وقدرة على استنباط المستقبل حتى يبدو تفكيرهم وكأنه لا ينتمي إلى

المائة من الروبوتات عام 2018 فهناك تطبيق يدعى (Quill) هو الذي يكتب التقارير السنوية لمجلة (فوربس)، وإن 75 بالمئة من هذه المنصات الإعلامية بحسب راسلة أعضائها (رويتزر) بدأت باستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل حقيقي في صناعة المحتوى الذي يشكل العمود الفقري للإعلام. صحيح أن مستقبل الصحافة المؤتمنة ليس واضحا، ولكن أربع حالات حديثة في توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في العمل الصحافي والإخباري تستحق الإشارة وتأمّل تجربتها: الحالة الأولى متمثلة في تحالف (وكالة رويترز) وفريق شركة (سامنتيك) لاتبته مقاطع الفيديو التفاعلية من خلال تزويد المشتركين بالبنافذ لقاعدة ضخمة لبيانات تفاعلية مصورة. الحالة الثانية: قيام شركة (فيس بوك) بتسريح العاملين في قسم التزويد بقائمة الموضوعات الرئيسية وجعلها تعمل بشكل إلى الحالة الثالثة في إعلان شركة (ترونت) استهدافها إنتاج ألفي فيديو يوميا بالاستعانة بأنظمة الذكاء الاصطناعي.

الحالة الرابعة قيام شراكة بين (AP) وشركة (توماميد إنستاتس) لمعالجة التقارير الاقتصادية والرياضية بواسطة الترميزات التحريرية. أن تقدم صناعة الخبر وكثرة الحوادث تجعلنا نتجه إلى استخدام الآلة، فما نخلصه من دقة وإغراء في الإخبار يعجز البشر عن تحقيقه، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بالتدبير على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي، لهذا يجب البحث عن أناس قادرين على التعلم باستخدام الآلات الذكية.

تجارب دولية

وهناك منصات إخبارية عريقة أخرى تعمل على مشاريع تقنية متقدمة لتطوير عملية استخراج المحتوى الإخباري وكافة النقص والأخبار الصحفية، مثل (واشنطن بوست) التي طورت مفهوم الصحافة الآلية، واستخدمت هذه التقنيات لتحليل الأخبار المتعلقة باوتبايد، ريو دي جانيرو في البرازيل. أيضا منصة (CNN) ستستخدم نظام شات بوت أو الشات الآلي لإرسال نشرات يومي للصحافيين في (فيس بوك) عن أهم الأخبار المهمة بناء على اهتمام الجمهور، كذلك تقوم صحيفة (الجارديان) بذات الشيء، أما صحيفة (نيويورك تايمز) التي تعمل أيضا على تقليص عمليات بناء القصص الصحفية والأخبار عن مشروع محرر (Editor) الذي يقوم على تحليل المحتوى وفهمه عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة.

ياس خضير البياتي

الإمارات



وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال مواصلة تقديم رسالتها الإعلامية بالاعتماد على الابتكار والإبداع. وينبغي الاعتراف أن الإعلام التقليدي يواجه تحدياً حقيقياً في عصر التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، ويتمثل المستقبل في مدى قدرته على مواكبة التغييرات أنفة الذكر، والتركيز على تطوير الإعلام وفقاً لاحتمتن مفصليتين هما (التغيير والصدق). وعلينا أن نفر منذ البداية أن قوة وسيلة الإعلام يحددها اليوم قوة جذب المحتوى المتغيرة حوله، ويقرر ما إذا كانت ذات قيمة، ثم يلتقط صوراً بكاميرته المدمجة داخله، ويمكن أن يسأل الناس بالقرب منه، ويستعمل الإنترنت بحث الأثرنت، ليزيد من فهمه للأمور المحيطة به، وإذا ما بدأ أن شيئاً له قيمة إخبارية يظهر في الأفق، فإن الروبوت سوف يكتب تقريراً إخبارياً وينشره على شبكة الإنترنت على الفور. دون شك فإن الذكاء الاصطناعي يحمل الكثير من التطوير لعالم الاتصال والإعلام على الصعيد الكم والكيف، حيث يمكن استخدامه لإنتاج كم هائل من النصوص الإخبارية، مقارنة بما تنتجه وكالات الأنباء اليوم، من خلال تحويل البيانات والأرقام إلى نصوص، وذلك تحويل النصوص إلى فيديوهات تلخص الحدث، كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لعمل قوالب متعددة تعالج نفس الخبر جوانب متعددة، كعمل تفريدات، وعناوين، وتلخيص مختصر للقصّة الخبرية، وكتابة نبذة عن أبطال الحدث، وكذلك ترجمة الفيديوهات والنصوص إلى أكثر من لغة، وانتاجها بوسائط متعددة لتتناسب كافة المنصات والأجهزة الذكية، ومساعدة الصحافيين على التعرف على أسماء المسؤولين في خلال تقنيات التعرف عبر الصور، وهذا يعني أن تطور استخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام بحاجة مستمرة إلى تدريب مستمر للعاملين في هذا المجال، حتى يتمكنوا من مواكبة هذا التطور حتى المستقبل الصحافي يحتاج خصوصاً (وصحافياً) في مجال الإعلام (الروبوت) التي تعرف أكاديميا بأنها (عملية الكتابة بشكل إلى كامل للقصص الإخبارية المركبة الكاملة

الروبوت الاعلامي

يشار اليوم في الساحل الإعلامية والأكاديمية جدل واسع حول دور الروبوتات من أنها يمكن أن تلغي دور الإنسان، ويرى آخرون أن هذه الروبوتات والتقنيات لن تؤثر على عمل الإنسان بل تزيد من جودة الاعمال والمنتجات، وبدأت استخدام الخوارزميات والأتعمة يزداد في إنتاج الأخبار حيث ادخلت عدد من المؤسسات الصحفية الغربية مثل وكالة بلو ميوج (ورويتزر) ما يطلق عليه بالروبوت الصحافي أو الـاي الذي يتوقع أن يكون بداية في المستقبل الصحافي يحتاج خصوصاً (وصحافياً) في مجال الإعلام (الروبوت) التي تعرف أكاديميا بأنها (عملية الكتابة بشكل إلى كامل للقصص الإخبارية المركبة الكاملة

التخريب المجتمعي .. فلسفة طبقت

بإمّتياز في العراق



زينب فخري

بغداد

لم يتخبروا أبداً، وأغلب الناس لا يريدونهم لكنهم موجودون ويتمكّنون بحياتنا. ومرّاحل التخريب هذه في أي بلد مستهدف ستقلق حركة في المجتمع، وإن كان أي المجتمع لا يخلو من حركة ولكنها عادة ما تكون غير منمنّطة وليست بانجاه واحد؛ لذا ستوجه حركة المتهنّف بترقية مينة وسيسيطر عليها بشكل خاص باستخدام أدوات كمّجمرين وقطاع طرق وسرّاق وخارجين من القانون أو ناقصين على المجتمع أو عملاء مع وسائل إعلام موجهة وعابئة..

ويقول أحد الباحثين الغربيين في محاضرة عن حركة المجتمع أن هذه الحركة يمكن تشبيهها بحركة الخسّمين في فنّ الدفاع عن النفس الياباني والصيني (سودو)، فمن الغالب في فنّ الدفاع أن الخصم الضعيف وصغير الحجم لا يواجه خصماً قوياً وتقبلاً؛ وسيكون من الصعب توجيه له ضربة، بل من السّاذجة وغير المجدى موجه ضربة، وفي فنّ (سودو) على الخصم الضعيف أن يتجنّب الضربة ثمّ يمسك قبضة الخصم بقوّة ويسحبه بانجاه حركته.

ففي المجتمع المستهدف ستوجه هذه الحركات بل سيسمك بها بانجاه ما، وتستنمر بها إلى الاتّجاه الذي تريده، حتى تقود المجتمع إلى الانهيار والأزمة. هذا هو أسلوب فنّ القتال الحديث.. في التدمير الذي استهدف به العراق والكثير من الدول الغربية.. فالكثير من الأعداء يرى كالفيلسوف الصيني أنّ الإبقاء على أمة قائمة غير فعّالة وعلى جيش نانم غير فعّال أفضل من خوض الحرب.

ويقول الجنرال الصيني (التوفّي عام 496 قبل الميلاد) في مقالته العسكرية الاستراتيجية التي حملت اسم كتاب فنّ الحرب: إنّ فنّ الحرب ذو أهمّية بالغة للدولة؛ إنها قضية حياة أو موت، وهي طريق أمّا للقاء أو للانفّثار؛ لذا فهو موضوع خطير، ولا يمكن إهماله مهما كانت الأسباب. وربّما الحل الوحيد لمواجهة هذا التخريب والتدمير المخطط هو التقيّف الذاتي والتسلح بالحركة المضادة ضدّ حركة المجتمع نحو التخريب.. وتحصين الذات وربّما من المفيد أن نختّم مقالتنا هذا بالإشارة إلى تقرير الأمم المتّحدة الملن في عام 2002 الذي طرّح تكثيرهم مهمّ بعنوان «تقرير التطور البشري العربي» وكتبه علماء اجتماع عرب، ورد ذكره في لقاء مع أحد المحلّلين في شبكة CNN الأمريكية مؤخراً، ويؤكد التقرير أن العالم العربي يعاني من عجز اقتصادي، في حين أنّ مشكلة العراق لا تقتصر على ضرورة شتى، منها: بالعرفة والبحرية وبحقوق المرأة، وإن لم يتحرر العالم العربي بسرعة فإنّك لمواجهة التحول العكسي لكل هذا العجز؛ فسواجبهون مشاكل عصبية، وكلّ المؤشرات تدل على تعقّد هذا العجز، وكان الصحفي جمال الشاشقي قد نبه إلى ضرورة مواجهة هذا العجز ولا فالهالك لاحق بنا جميعاً لا محالة.. وبعد كلّ هذا هل هناك شك أنّ فلسفة التخريب لم تطبق بالعراق وفي بعض دول المنطقة وتحديداً العربية؟!

لم يخطر ببال الجاهد الليبي عمر المختار حين أطلق مقولته الشهيرة: “نحن لا نستسلم.. ننتصر أو نموت”، وسوف تأتي أجبال من بعدي تقاتلكم.. بوجه الحثل الإيطالي قبل اعدامه في 1931 أن الأعداء لن يخذلوا الحرب وسيلة لمواجهة الخصم..

وسيتكرنن وسائل أخرى أكثر فعالية وتأثيراً، منها: التخريب، والتخريب قد يكون ذاتياً أو مجتمعياً، وقد يكون عبثياً أو مخططاً له، فهو يبدأ بأفراد ما يلبث أن ينتشر في المجتمع ليؤثّر عليه بأكمله.

وهذا التخريب قد يخضع لفلسفة كبيرة لها من يصوغها ويخطط لها، ولعلّ أوّل من صاغ أساليب التخريب هو الفيلسوف الصيني (سان تزو) الذي اشّتهر عنه مقولات عديدة بهذا الشأن. فالتخريب الذي قصد (صان تزو) هو تخريب أرض العدو وحضارته وإنجازته دون إطلاق رصاصة واحدة بل لن يعدّ العدو يراك كخصم؛ له فسباسة الحرب يراها سهيلاً فاشلاً وغير إبداعي لتخريب وتدمير العدو بل إعلان الحرب بالنسبة له من الغياء، فأعلى فنن القتال هو عدم القتال والانتصار للحرب: فلها نتائج عكسية وسلبية..

والخير العسكري (صان تزو) تخريب كلّ شيء، في أرضه. والتخريب يعتمد على مراحل زمنية محكمة: أوّل مرحلة هي: اسقاط الأخلاق، لاسيما عند الغلبة العمرية بين ال 15 إلى 20 سنة، فلو عبّرت أخلاق هذه الفئة ستغيّر أخلاق جيل كامل، فهو السّن الذي تتشكل به الطبقة والأيدلوجية والمفاهيم الإنسانيّة، ويكون التآثير عليهم حدة كالدعاية والاتصال المباشر والإعلام، ثمّ تُشنّ حملة على المفاهيم الفكرية التابعة من الدين والتعليم، والإعلام، والثقافة. بالتخريب يمكن بتسييس الدين

والإتجار به والاستهزاء به، واستبداله بالثقافت وطوائف وخرافات، فالهم في هذه الاستراتيجية أن يبدأ الدين بتآكل تدريجياً بفعل اعتقاد الناس أنّه شيء، وبالتالي بالسدج. بل يتضمّن المنهج التخريبي استبدال كل ما هو أصلي بما هو وهمي مع التشجيع على الترفيه والتساهل بالقيم والتّلاحق بها عن طريق الشعارات، وتشويه قضايا مهمة وخلق قذوات بانسة وطولات زانفة. أما فيما يخصّ التعليم فنصّرف الناس عن تعلم أشياء حقيقية، فعالة وبناءة، واستبدال تعلم الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات والعلم المفيد بالحياة الجنسية وفنّ الطبخ وحرب المدن وأخبار الموضة. أما أهمية الحياة الاجتماعيّة فيكمن بتغيير كل ما له تقاليد بكل ما هو وهمي مع العمل على نزع المسؤوليّة والشعور بالمواطنة من المواطنين، واستبدال العلاقات الاجتماعيّة الحقيقية بين الجيران والأصدقاء، بعلاقات وهمية افتراضيّة كالوجودية بالواقع الافتراضي، ولتحقيق الخراب البيئيوي ينهك القانون والنظام العلاقات الاجتماعيّة والأمن والسياسات الداخلية وقوانين التعامل مع الأجانب. ويشمل التدمير أيضاً الهيئات التي تكون عادة منتخبة من المجتمع، وتستبدل بهيئات مصطنعة يديرها رجال

مفاصله التزاماً يصعب التخلي عنه،

والثاني هو أنّ يوقع العجز بالدولة في حالة تضخم، وذلك لأنها تضطر إلى إصدار كميات إضافية من النقود أو تخفيض قيمة العملة (الدينار أمام الدولار) في محاولة منها لمعالجة العجز دون اللجوء إلى الاقتراض، فتكون النتيجة انخفاض قيمة العملة وحدث التضخم. وهذه نتيجة حتمية لاستمرار العجز وتواصله من سنة لأخرى فلا بد أن تصل الأمور إلى هذه النهاية مهما طال بها الأمد إن لم توضع الحلول اللازمة للخروج من هذه الأزمة .

تقدم يتضح إن التصدي لعلاج العجز بالموازنة العامة للدولة من الأمور الضرورية والمصرية ويمثل أولوية قصوى لما له من علاقة وثيقة بانفجار قوى التضخم، وبإزمة المديونية الخارجية، وأن معالجته تعد من الأمور الجوهرية التي تنصدر أي برنامج حكومي جيد لمكافحة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن إيجاز الحلول المناسبة بالنقاط التالية :-

□ التأكيد على إتتاجية النفقة العامة وأن تشيع النفقة العامة حاجة عامة لا خاصة وأن يكون الإنفاق من أجل هدف تنموي حقيقي وليس الإنفاق لأجل

الإعانة فقط.
□ إعادة ترتيب أولويات الإنفاق العام لحساب الجانب الاستطعاري والحد من النفقات الجاري قدر الاستطعاري من خلال تخنق التدبير في الإنفاق ومحايرة سياسة إجراق الموازنة.

□ إعادة إحياء القطاعات الإنتاجية المتوقفة منذ فترة ليست بالقصيرة لما يمكنها أن تحقّقه من زيادة في الإنتاج وتشغيل الأيدي العاملة وبالتالي زيادة في الواردات الحكومية.

□ العمل على زيادة الطاقة الإنتاجية ورفع كمية النفط المصدّر بالإضافة إلى العمل الجاد والحقيقي على الاستختر الكامل لشطرة الوطنية من خلال استثمار وتصدير الغاز الطبيعي والغاز المصاحب.

□ العمل على زيادة الواردات غير النفطية من خلال العمل على نظام ضريبي فعال وقادر على استحضار المبالغ الضريبية والرسوم المفروضة مع توفير الخدمات المجتمعية الواجبة لتتمتع الوعي الضريبي عند المواطن وتشعوره بجدوى المبالغ التي يدفعها في مقابل الحصول على الخدمات الضرورية.

□ الضرب بقوة وفعالية على رؤوس

الفساد المالي والإداري وذبولها التي عثت في الجهاز الحكومي وأفرغته من محتواه وإعادة ترميم الجهاز الرقابي الحكومي .

□ باحث اقتصادي

عجز الموازنة .. بين المشكلة والحل

فراس زوين

بغداد

تربليون بالرغم من ارتفاع أسعار النفط عالمياً والذي تمثل في ارتفاع تقدير معدل سعر برميل النفط حيث قدر 56 دولار بعد أن كان 46 دولار في عام 2018 أي بزيادة بلغت 10 دولارات للبرميل الواحد مع معدل تصدير ثابت بلغ 8.3 مليون برميل يوميا، وما يمكن أن يمثله ذلك من زيادة فعلية في حجم الإيرادات النفطية للدولة. إن الزيادة في سعر برميل النفط تكفيلا بالقضاء على عجز...
□ على الأقل الإبقاء على العجز في مديارته السابقة ولكن بالرغم من ذلك بلاخط ارتفاع حجم العجز المخطط من 12 إلى 22 تريليون أو تزيد نسبة من سنة إلى أخرى وعند هذه المفارقة لابد للقطاع والمتابع إن يسال عن أسباب ومبررات هذه العجز ؟

والإجابة على هذا السؤال لابد من أن يكون العجز في صعوبة إرجاع ظاهرة العجز في الموازنة إلى سبب واحد فقط، لهذا ظاهرة معقدة ترجع أسبابها إلى العديد من العوامل والمسببات تتعلق قسم منها

□ عدم مواكبة الموارد والإيرادات العامة للتممو الحاصل في النفقات العامة.
□ تزايد حجم الإنفاق العام وتنوعه.
□ ارتفاع نسبة النفقات الجارية في الموازونات العامة إلى إجمالي النفقات العامة.

□ غياب سياسة ترشيد الإنفاق العام وضعف كفاءته.

□ انتشار حالات الفساد المالي والإداري داخل المؤسسات الحكومية وما رافق ذلك من هدر للمال العام الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من مبالغ الموازنة العام.
□ كما وتجب الإشارة إلى العجز في الموازونات الحكومية منذ عام 2003 ولغاية تقديرات عام 2019 هو عجز مخطط (باستثناء عام 2016

حيث تحول فيها العجز المخطط إلى عجز فعلي حقيقي نتيجة تراجع أسعار النفط) حيث يعرف العجز المخطط بأنه سلسلة من الإجراءات تتخذها الحكومة عند تعرض الاقتصاد إلى أزمة كساد ناتجة عن تدهور في حجم الطلب الكلي مما يدفع الحكومة إلى زيادة إنفاقها